شامير حين ذُكر له تلميحاً ان شامير يعتزم تحميله رسالة الى قيادة م.ت.ف. في تونس؛ غير ان شامير قصر حديثه، في اثناء اللقاء، على ضرورة التفاهم المباشر بين اسرائيل وسكان المناطق المحتلة، دون أي تدخل من جانب م.ت.ف. (**هآرتس**، ٢١/٧/١٩٨٩).

• في رسالة بعث بها رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، الى الرئيس الاميركي، جورج بوش، ورد ذكر امكان ضمّ المناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل. غير ان شامير تعهّد، في رسالته، ان تلتزم اسرائيل باتفاقيتي كامب ديفيد، وان لا تسعى الى تغيير وضعية المناطق المحتلة الى حين البحث في تسوية دائمة (**هآرتس**، ٢١/٧/١٩٨٩).

• أكد ملك الاردن، حسين، ان أية عملية سلام لا تسفر عن ممارسة الفلسطينيين لحقهم الكامل في تقرير المصير لن تؤدي الّا الى المزيد من العقبات التي تعترض جهود السلام في الشرق الاوسط. وقال، ان الزعماء الاسرائيليين متفقون فيما بينهم على ضرورة اخماد الانتفاضة، الّا انهم مختلفون حول ما يتوجب عليهم تقديمه في المقابل. وأضاف، ان اقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة يستهدف القضاء على الانتفاضة دون تقديم أية ضمانات ملموسة لأي تقدم لاحق للتوصل الى تسوية سلمية (**الدستور**، ٢١/٧/١٩٨٩).

• أعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، ان مبادرة رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في شأن الانتخابات غير واضحة، و«لنا تحفّظات عليها، وهناك نقاط تحتاج الى توضيح». وأضاف، انه «اذا كانت اسرائيل تريد السلام حقاً، فلا بد ان تعطي هذه التوضيحات». وأكد مبارك «ان الجميع، بمن فيهم الفلسطينيون، يقفون مع السلام، ولا أحد يقف ضده، ولكن لا بدّ من الحفاظ على الحق» (**الحياة**، لندن، ٢١/٧/١٩٨٩).

٢١/٧/١٩٨٩

• عقد رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، في براغ، اجتماعاً مع الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، حيث استعرض الطرفان، في اثنائه، التطوّرات السياسية في الشرق الاوسط، في ضوء تصاعد الارهاب والقمع الاسرائيليين ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، والمستمر منذ عشرين شهراً. وبحث الجانبان، أيضاً، في خطة رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، وتأكيدات حزب الليكود الاسرائيلي رفض الانسحاب من المناطق المحتلة، ورفض استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية. وشدّد الطرفان على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة (**وفا**، ٢٢/٧/١٩٨٩).

• تواصلت المواجهات العنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم مناطق الضفة والقطاع، فاصيب، جرائها، ٩٨ مواطناً بجروح، واعتقل ٥٤ آخرون (**الدستور**، ٢٢/٧/١٩٨٩). من جهة أخرى، فتحت مدارس الضفة الفلسطينية أبوابها للطلاب من مختلف المراحل الدراسية، بعد غلق دام ١٨ شهراً، بقرار من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضمن العقوبات الجماعية التي تمارس ضد المواطنين في المنطقة. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، اتخذ قراراً، قبل اسبوع، باعادة فتح ألف مدرسة في الضفة الفلسطينية، وسعى الى الحصول على تأكيدات من شخصيات فلسطينية محلّية بعدم مشاركة التلاميذ في التظاهرات، غير انه فشل. يشمل الاجراء الجديد ١٨٣ ألف طالب في الصفوف الابتدائية، وعشرة آلاف في السنة الاخيرة من المرحلة الثانوية. وقال متحدث اسرائيلي انه «اذا تمّت العودة الى المدارس بهدوء»، فانه سيسمح لمئة ألف تلميذ آخرين، في المرحلة الاعدادية والسنتين الأوليتين من المرحلة الثانوية، بالعودة الى الدراسة خلال أسابيع (**المصدر نفسه**).

٢٢/٧/١٩٨٩

• انتظمت الدراسة، في المرحلة الابتدائية والسنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، في مدارس الضفة الفلسطينية. وحاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي المدارس، وأقامت الحواجز على الطرقات المؤدية اليها. وحاول الجنود الاسرائيليون استفزاز الطلاب لعرقلة عودتهم الى مدارسهم. وذكرت تقارير ان القوات الضاربة الفلسطينية بثّت نداءات، عبر مكبّرات الصوت، دعت الاهالي الى ارسال ابنائهم الى المدارس، وطالبت الطلاب بالاهتمام بدراستهم والتركيز عليها. من جهة أخرى، ساد الاضراب العام في مرافق الحياة كافة في الضفة والقطاع احتجاجاً على سياسة ابعاد المواطنين الفلسطينيين من وطنهم. وتواصلت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، فأصيب أكثر من أربعين مواطناً بجروح،